

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والرعية فهم عند والي الأمر ودائع ينبغي أنها تكون محفوظة وبعين الاعتناء ملحوظة فأحسن جوارهم وأزل نفارهم واكفف عنهم مضارهم ولا تعاملهم إلا بما لا تسأل عنه غدا بين يدي ربك فإنه يراك حين تقوم وأعدد جوابا لذلك فكل راع مسؤول .

وأما غير ذلك فلا بد أن تطلعك المباشرة على خفايا تغنيك عن المؤامرة وستتوالى إليك الأجوبة عند المسافرة في المكاتبات الواردة والصادرة وإياك يوفقك في كل منهج تسلكه وتقتفيه ويسدك فيما من ذلك تنتحيه .

قلت أما سائر أرباب الوظائف بها كشد الدواوين وشد مراكز البريد وغيرهما فقد جرت العادة أن النائب يستقل بتوليبتها فإن قدر كتابة شيء من ذلك لأحد بها كتب لمن يكون طبلخاناه في قطع النصف بالسامي بغير ياء ولمن يكون عشرة في قطع الثلث بمجلس الأمير كما في غيرها .

النصف الثاني أرباب الوظائف الدينية وهم على مرتبتين .

المرتبة الأولى من يكتب له في قطع الثلث بالسامي بالياء وهم قضاة القضاة الأربعة .

المرتبة الثانية من يكتب له في قطع العادة إما في المنصوري مفتحا بأما بعد وإما في الصغير مفتحا برسم وعلى ذلك تكتب توابع قضاة العسكر بها ومفتي دار العدل والمحتسب ووكيل بيت المال ووظائف التداريس والتصادير ونظر الأحياس إن كتب شيء من ذلك عن الأبواب السلطانية وإلا فالغالب كتابة ذلك عن النائب بها